

الإجابة برسم وأسئلة الحاكمة الثلة تغيير نحو دعوة "بنما وثائق"



نشر الائتلاف الدولي للصحفيين الاستقصائيين الاحد الفائت جزئه الثاني من وثائق بنما والتي شكلت فضيحة لملوك ورؤساء وأشخاص بارزين في العالم، هذه الفضائح بين قضايا فساد وتهرب ضريبي وتهريب اموال من بلدانهم الى ملاذات ضريبية وما شابهها وان كانت بيّنة لدى شعوب المنطقة وفق الوقائع الا انها جاءت موثقة ومؤكدة. الفضائح هذه تعادل من حيث الآثار فضيحة وثائق ويكيليكس الشهيرة، الفضيحة جاءت بعدما تم تسريب اكثر من 11 مليون وثيقة من مكتب المحاماة "موساك فونسيكا" في بنما.

الوثائق تظهر صلات فساد مع 72 شخصية من رؤساء الدول بينهم حكام سابقين وحاليين متهمون بنهب أموال بلادهم عبر ما تقوم به شركات قانونية وبنوك كبرى تباع سندات مالية لسياسيين ومحتالين وتجار مخدرات ومليارديرات ومشاهير ونجوم رياضة، يتم تهريب أموالهم بشكل سري وبالتالي عدم وقوعهم تحت طائلة الضرائب. في هذا التقرير سنعرض بعض من الجوانب المتعلقة بوثائق بنما، ليبقى على المتابع الإجابة عن الدافع الحقيقي وراء تسريبات هذه الفضائح خاصة وان دوائر السياسة العالمية هي من كانت تقود هذه الفضائح وعلى مر عقود؟ وبالتالي من المستفيد الاول والأخير منها؟ واين منها الاصابع الامريكية الاسرائيلية؟ ليبقى السؤال الاهم من الذي سيحصد نتائج هذه الفضائح وما ردود أفعالها؟ وما تأثيرها

على حركة التجارة والصناعة وسوق المال؟ وهل ستتحرك جهات أمنية أو قانونية دولية لتحكم القوانين حول هذه القضايا؟

الوثائق تناولت تورط "سلمان" السعودي في أكثر من قضية أهمها في لندن حيث استغل شركة "فيرجين ايلاند" لإخراج قروض الرهن العقاري على منازلها الفاخرة بالعاصمة لندن، و وصل إجمالي تلك الرهانات إلى 34 مليون دولار بالمخالفة إلى القانون البريطاني، إلا أن الأمور مازالت غامضة بعد رفض مسئولى الشركة والسلطات البريطانية والسفارة السعودية التعليق على تلك الفضيحة التى قد تسبب أزمة كبيرة بين الشعبين السعودى والبريطانى لما وصفه الموقع من سرقة أموالهم سويًا. ثانياً كان فى النمسا والذى يطال "السيى" أيضاً، وتكشف العديد من الأمور الغامضة فى علاقة "السيى" بآل سعود المشبوهة على الرغم من نهب "السيى" لأموال المعونات المصرية.

ثالثها والخطر تمويل "سلمان السعودي" للحملة الإنتخابية لنتنياهو بمبلغ 80 مليون دولار. وأشارت الوثائق إلى أن الأموال السعودية أودعت في حساب رجل أعمال إسرائيلي يدعى "تيدي ساغي" والذي خص بدوره هذه الأموال لدعم حملة "نتنياهو". يذكر ان العلاقات السعودية الإسرائيلية نمت بشكل مضطرد خلال السنوات الماضي، وأكد ذلك رئيس جهاز الموساد السابق "تامير باردو"، الذي أشار إلى أن العلاقات الإستراتيجية بين الكيان الإسرائيلي والسعودية ستستمر من تحت الطاولة.

لعل أبرزها بالنسبة للمصريين ورود إسم "علاء مبارك" نجل المخلوع على رأس تلك الوثائق التى كشفت عن تهريبه لمليارات الدولارات إلى خارج البلاد قبل وبعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، ورغم تأكيد الجميع بأن آل مبارك ورجالهم قاموا بتهريب مليارات الدولارات من أموال الشعب قبل الثورة، أفادت الوثائق أنهم قاموا بتهريب أضعاف تلك المبالغ بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، مضافاً الى علاقة "السيى" بتلك القضية التى برز أن له دور رئيسى بها وأنه كان المشرف على عملية التهريب التى لم تكون بعيدة عن مديريت المخابرات الحربية فى ذلك الوقت.

هذا ولم يستثني التقرير بن زايد وزوجته ونجليه فى الوثائق أيضاً وهم من سخروا الأموال الطائلة التى يمتلكونها لمحاربة الشعوب والوقوف فى وجهها، كما وجاءت الوثائق على ذكر "محمد بن نايف بن عبد العزيز" وزير الداخلية السعودي، ولي العهد منذ العام 2015 والذي يركز سياسته فى حفظ نظام "سلمان" على تهديدات داعش والنصرة. بالإضافة الى "حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني" والذي كان رئيساً لوزراء قطر العام 2007 ووزيراً لخارجيتها ومديراً لهيئة الاستثمار القطرية، كما و"حمد بن خليفة آل ثاني" أمير قطر السابق، و"خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان" رئيس الإمارات العربية وأمير أبو ظبي

